



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

معهد علوم الزكاة - الخرطوم
والمعهد الإسلامي للبحوث والتدريب - جدة



يقيمان

الدورة التدريبية الإقليمية العربية لقيادات الزكاة حول:

الترتيبات الفنية والتنظيمية لتحصيل الزكاة

فندق كورال الخرطوم

الأحد/الخميس ١٤/١٠ رجب ١٣٤٧هـ - ٢١/١٧ أبريل ٢٠١٦م

دور الزكاة في إطار استراتيجيات تخفيض معدلات الفقر

(بالتركيز على الآثار الاجتماعية والاقتصادية للزكاة)

الدكتور / عثمان بابكر أحمد
المعهد الإسلامي للبحوث والتدريب
(البنك الإسلامي للتنمية - جدة)

(١) ظاهرة الفقر:

▽ تعتبر ظاهرة الفقر واحدة من أهم المعضلات التي واجهتها المجتمعات الإنسانية والحكومات والنظريات الاجتماعية منذ أقدم العصور. وفي القديم ارتبطت ظاهرة الفقر بفقدان الموارد والحروب، ولذا فإن الأديان السماوية جميعها قد أولت ظاهرة الفقر اهتماماً خاصاً بالذات من حيث ارتباطها بالتسلط والهيمنة. ويعتبر الفقر المدقع انتهاكاً لحقوق الإنسان وسلباً لإنسانيته وكرامته في العيش الكريم. .

▽ لذا فالفقر هو ظاهرة اجتماعية متعددة الجوانب والأبعاد وله مفاهيم متعددة ويشتمل على العديد من الأشكال والصور التي تشاهد اليوم في الواقع المعاصر.

▽ ليس هناك تعريف موحد للفقر في كل الثقافات ويختلف أيضاً باختلاف المجتمعات والأزمان. فما نعتبره فقيراً في مجتمع ما يعتبر من الأغنياء في مجتمعات أخرى وكذلك ما نعتبره غنياً في زمن معين يعتبر فقيراً في زمن آخر وهكذا.

(٢) مفهوم ودرجات الفقر:

↔ الفقر من المفاهيم المجردة النسبية فهو مفهوم يحاول وصف ظاهرة اجتماعية اقتصادية ويختلف باختلاف المجتمعات والفترات التاريخية وأدوات القياس.

↔ لكن الجانب المشترك للعديد من التعريفات يدور حول مفهوم الحرمان النسبي لفئة معينة من فئات المجتمع أي الحرمان من الضروريات أو الحاجات الأساسية.

↔ المعنى السائد للفقر الذي يتبادر الي الذهن هو نقص المال الذي يُمْكِن من تحقيق هذه الحاجات الأساسية من مَأكل وملبس ومشرب ومسكن.

↔ وكذلك الفقر يعني التفاوت ويعترف الإسلام بالفقر كسنة كونية حيث وردت آيات كثيرة في ذلك وكذلك السنة المطهرة وقد وجه الاسلام الي معالجة ظاهرة الفقر بثتى السبل المادية والمعنوية.

↔ ميز بعض الفقهاء قديماً بين الفقير الذي لا يملك قوت عامه والمسكين الذي لا يملك قوت يومه وهي علاقة لها مقابلة بواجب الزكاة.

↔ وقد يكون هناك ما يبررها قديماً ولكنها لم تعد اليوم مناسبة لان جميع الأجراء الذين لا دخل لهم غير أجورهم مهما علت يعدون عند ذلك فقراء وهو أمر قد لا يستقيم بالمقاييس الاقتصادية

والاجتماعية الحديثة.

↔ ويعرف البنك الدولي الفقر "بعدم القدرة على تحقيق الحد الأدنى من مستوى المعيشة". هذا التعريف يعتمد علي مدلول "الحد الأدنى" و"مستوي المعيشة" وعلى المجتمع الذي تتم فيه حالة التوظيف فالفقر في الريف الياباني يختلف عن الفقر في الريف الإيطالي أو السيراليوني أو اليمني.

(٣) أشكال الفقر:

يعرف تقرير الأمم المتحدة (٢٠٠٠) أنواع الفقر على أنها:

≡ فقر الدخل: "الفقر المطلق" وهو فقدان الدخل الضروري لتلبية الحاجة الأساسية للغذاء وجزت العادة على تعريفه بالحد الأدنى من السرعات الحرارية.

≡ الفقر الشامل: ويتمثل في فقدان الدخل الضروري لتلبية الاحتياجات غير الغذائية مثل اللبس والطاقة والمأوي بجانب الاحتياجات الغذائية.

≡ أما الفقر البشري: فهو فقدان المقدرات الإنسانية الأساسية، ويتمثل في الأمية وسوء التغذية والعمر القصير وصحة الأمومة المتدنية والتعرض لأمراض يمكن تفاديها.

≈ بدأ مفهوم الفقر تقليدياً حيث كان يشير الي انعدام قوت اليوم أو الحصول اليه بصعوبة ولكن مع بروز علم وأدبيات التنمية أصبح يشير مفهوم الفقر الي عدم تحقيق مستوي معين من المعيشة ومن ثم أصبح يستهدف كفاءة الحياة والرفاهية.

≈ ومن التطورات الحديثة لمفهوم الفقر صار الفقر ظاهرة مطلقة حيث اعتبرت بلاد وأمم بأسرها فقيرة على أساس أن دخلها الاجمالي أقل بالمقارنة مع الدخل السائد في تلك الدول التي تسيطر على الاقتصاد العالمي.

≈ وبذلك انتقل الفقر من ظاهرة اجتماعية في المجتمع الواحد الي ظاهرة عالمية وهكذا توسع الاهتمام بظاهرة الفقر من المجال الاقتصادي والاجتماعي في مجتمع من المجتمعات الي مجال العلاقات الدولية حيث امتد ليشمل حقوق الإنسان بالمفهوم الحديث.

≈ وقد أكد تقرير التنمية الإنسانية أن الفقر هو الحرمان من الخيارات الإنسانية وفرص هذه الخيارات.

(٤) حالات الفقر عالمياً (عام ٢٠١٥م):

تشير توقعات البنك الدولي (أكتوبر ٢٠١٥م) إلى أن عدد من يعيشون في فقر مدقع في أنحاء العالم سينخفض على الأرجح دون نسبة ١٠ في المائة من سكان العالم في عام ٢٠١٥ حيث أن الهدف التاريخي هو إنهاء الفقر بحلول عام ٢٠٣٠.

ويستخدم البنك خط الفقر الدولي المعدّل البالغ ١,٩٠ دولار للفرد يومياً مقارناً بخط الفقر في ٢٠٠٥ (١,٢٥ دولار للفرد يومياً بأسعار عام ٢٠٠٥).

وباستخدام هذا الخط الجديد (وكذلك بيانات جديدة عن مستويات المعيشة على مستوى البلدان)، يتوقّع البنك أن ينخفض عدد الفقراء في العالم من ٩٠٢ مليون شخص أو ١٢,٨ في المائة من سكان العالم في ٢٠١٢ إلى ٧٠٢ مليون أو ٩,٦ في المائة من سكان العالم في ٢٠١٥.

(٥) أسباب تخفيض الفقر والصعوبات والاستراتيجيات:

ويرى البنك الدولي أن التخفيضات الكبيرة المتواصلة في أعداد الفقراء تُعزى إلى:

- معدلات النمو القوية في البلدان النامية في السنوات الأخيرة
- والاستثمارات في التعليم والرعاية الصحية وشبكات الأمان الاجتماعي التي ساعدت على الحيلولة دون سقوط الناس مرة أخرى في براثن الفقر.

صعوبات تخفيض الفقر: لكن هنالك صعوبات تحول دون تحقيق أهداف سياسات تخفيض الفقر، ومن

ذلك:

- تباطؤ النمو العالمي
- تقلب أسواق المال،
- الصراعات
- وارتفاع معدلات البطالة في صفوف الشباب
- والآثار المتزايدة لتغيّر المناخ

استراتيجيات تخفيض الفقر:

يعمل البنك الدولي على احداث تخفيضات جديدة في معدلات الفقر ستتحقق بفضل استخدام عدة خطط ومنها:

- تحقيق نمو واسع يخلق فرصا كافية لكسب الدخل؛
- والاستثمار في تنمية قدرات البشر من خلال تحسين نطاق تغطية خدمات التعليم والرعاية الصحية والصرف الصحي ونوعية هذه الخدمات؛
- وحماية الفقراء والضعفاء من المخاطر المفاجئة للبطالة والجوع والمرض والجفاف وغيرها من الكوارث
- زيادة تقاسم ثمار الرخاء وتحسين رفاهة الفقراء في كل بل من خلال تحسين آفاق معيشة الأسر منخفضة الدخل.

(٦) أين يوجد الفقر: (في أفريقيا جنوب الصحراء وجنوب آسيا)

خلال العقود القليلة الماضية، كان نحو ٩٥ في المائة من فقراء العالم يتركزون في ثلاث مناطق: شرق آسيا والمحيط الهادئ، وجنوب آسيا، وأفريقيا جنوب الصحراء.

ولكن تركيبة الفقر في هذه المناطق الثلاث طرأت عليها تغييرات جذرية.

- ففي عام ١٩٩٠، كان نصف فقراء العالم يعيشون في شرق آسيا، بينما كان نحو ١٥ في المائة في أفريقيا جنوب الصحراء. وبحلول عام ٢٠١٥، انعكس الاتجاه تماما تقريبا
- فكان نصيب أفريقيا جنوب الصحراء نصف فقراء العالم، بينما نحو ١٢ في المائة يعيشون في شرق آسيا.

- ويسجل معدل الفقر حاليا تراجعا في كل المناطق، لكنه ازداد عمقا ورسوخا في بلدان تعصف بها الصراعات أو تعتمد اعتمادا مفرطا على صادرات السلع الأولية.

✚ وتقول معلومات البنك الدولي في ٢٠١٥ أن عدد الفقراء في منطقة شرق آسيا والمحيط الهادئ سينخفض إلى ٤,١ في المائة من سكانها، من ٧,٢ في المائة في عام ٢٠١٢؛

✚ وأن عدد الفقراء في منطقة أمريكا اللاتينية والبحر الكاريبي سيهبط إلى ٥,٦ في المائة من ٦,٢ في المائة في ٢٠١٢؛

✚ وفي منطقة جنوب آسيا سينخفض إلى ١٣,٥ في المائة في ٢٠١٥ من ١٨,٨ في المائة في ٢٠١٢؛

✚ وفي أفريقيا جنوب الصحراء سيتراجع إلى ٣٥,٢ في المائة في ٢٠١٥ من ٤٢,٦ في المائة في ٢٠١٢.

(٧) أهم صور الفقر واستراتيجيات تخفيضه (حالة السودان):

- ⟨ تزايد معدلات الهجرة والنزوح من الريف الي المدينة.
- ⟨ مثلت هذ الهجرة ضغطاً على الموارد المحدودة في المناطق التي لم تتوفر فيها البنية التحتية الضرورية لاستيعاب هذه الهجرة وربما تشترك كل مدن السودان في ذلك بدرجات متفاوتة خاصة.
- ⟨ انتشار ظاهرة التسرب من الدراسة وما يترتب عليه من تفشي الأمية والجهل.

استراتيجيات تخفيض الفقر في السودان:

صورة الفقر في السودان ما تزال واضحة بالرغم من جهود الدولة في ذلك والدور الرائد الذي يقوم به ديوان الزكاة ومؤسسات التكافل والبرامج المختلفة التي تقوم بها المنظمات العاملة في مجال مكافحة الفقر منها برنامج الأمم المتحدة الإنمائي والتمويل الأصغر في البنوك المختلفة الا أنه لاتزال مشكلة الفقر تزداد حدة.

إذن الفقر مشكلة حقيقية تمثل تحدياً قومياً تعبئ له الدولة كل الموارد والإمكانات وتصبح إزالته مسئولية الدولة والمجتمع.

(٨) الجهود المطلوبة:

- من أهم الجهود لاحتواء ظاهرة الفقر الاعتماد على التخطيط من خلال الخطط الاقتصادية
- ✓ اعتماد التنمية الاقتصادية التي تؤدي بدورها الي مرحلة النمو الاقتصادي
 - ✓ قيام قطاع صناعي كبير يعتمد بصورة أساسية على موارد السودان الطبيعية ويغطي الجزء الأكبر من حاجات البلاد الفعلية
 - ✓ تقليل الواردات وزيادة الصادرات عن طريق تطوير القطاع الزراعي وجعله القطاع الرائد للاقتصاد السوداني
 - ✓ استغلال كل الإمكانيات المتوفرة في القطاع الزراعي والربط بينه وبين القطاع الصناعي بما يخلق حالات الترابط الأمامي والخلفي ويخلق الوفورات الاقتصادية.
 - ✓ تنمية وتطوير القوي البشرية على جميع المستويات الفنية والتقنية والثقافية بطريقة تخضع لاحتياجات التنمية (تعليم جيد - صحة جيدة - استغلال أمثل للموارد البشرية).
 - ✓ ابتداء نوع من الضمان الاجتماعي أسوة بكثير من الدول، والبدء بالشرائح الضعيفة أي الأكثر فقراً.
 - ✓ توفير فرص العمل ومحاربة البطالة بكل أشكالها.
 - ✓ توسيع مظلة التأمين الصحي.
 - ✓ توزيع التنمية بصورة عادلة ومتوازنة بين الولايات المختلفة لتقليل الهجرة من الريف الي المدن الكبرى.
 - ✓ تحسين الخبرة وزيادة الإنتاجية، والمحافظة على التنوع البيئي الحيوي (المحيط المناسب للحياة).
 - ✓ ترقية وتنشيط البحث العلمي في الميادين ذات العلاقة بالتقدم الاجتماعي عن طريق تسهيل ظروف تكوين المرأة، تطوير نمط الحياة.
 - ✓ العمل على تحقيق فرص الوصول إلى أماكن العمل "الأسواق، المعلومات"، توفير كل شروط الرعاية والوقاية من المخاطر والتهديدات والانحرافات، توفير الأمان وتجنب مخاطر العنف.
 - ✓ الشروع في استراتيجيات التخلص من العوامل التي تدعم الفقر كالصناعات الكمالية والهامشية.
 - ✓ دراسة الخبرات والتجارب الناجحة في مجال مكافحة الفقر.
 - ✓ تفعيل أسلوب محاربة الفقر من المنظور الإسلامي بطرق:

- ❖ التكافل بجميع صوره وأشكاله
- ❖ الوقف
- ❖ الميراث والهبة والقروض الحسنة.
- ❖ الزكاة (الفريضة) والصدقات (النوافل)

(٩) مفهوم الزكاة وأحكامها وأنواعها:

- (١) الزكاة هي أحد أركان الإسلام الخمسة وتعني الطهارة والنماء
- (٢) وكما هو معلوم فهي فرض على كل مسلم عاقل بالغ حر ومقتدر مالياً. وتكون فيما فاض عن حاجة الإنسان خلال سنة قمرية.
- (٣) وتشمل الزكاة المدخرات من النقود والحلي مثل الذهب والفضة وغيرها وتشمل أموال أخرى مثل أسهم الشركات والأوراق المالية والعقارات والزروع والثمار والمواشي والمعادن وأشكال أخرى للثروة استجبت في العصر الحاضر. ولكل نوع من الأموال نصابه وطريقة احتساب زكاته.

الزكاة والصدقات:

- (١) وتختلف الزكاة عن الصدقة الطوعية التي يقدمها المتصدق غير ملزم متى شاء وبالقدر الذي يريده ولمن يختار من أوجه الخير.

- (٢) أما الزكاة فهي واجبة ديناً وقضاً ولها مقدارها ومواقيتها والمستفيدين منها

(١٠) نماذج إدارة أعمال مؤسسات الزكاة:

- (١) منذ عصر الإسلام الأول وحتى سقوط الخلافة العثمانية كانت إدارة الزكاة لدى الدولة وبصورة أساسية.
- (٢) وبعد ذلك ظهرت عدة مؤسسات تعنى بتحصيل وتوزيع الزكاة مثلما موجود في السعودية والسودان واليمن حيث إلزامية الزكاة على من تجب عليهم من قبل الدولة.
- (٣) وفي بلدان أخرى مثل ماليزيا ومصر وقطر والبحرين والكويت وعمان والأردن أنشأت الحكومات مؤسسات زكاة وجعلت اخراج الزكاة أمراً طوعياً من ناحية الخيار بين أن تدفع الزكاة لهذه الجهات أو لجهات أخرى معنية بأمر الزكاة.

- ٤) لكن بصورة عامة وفي معظم البلدان الإسلامية، تعتمد الحكومات كذلك على الهيئات الخيرية في القطاع الخاص لإدارة الزكاة مع رقابة جزئية على هذه الهيئات للاطمئنان على صرف أموال الزكاة في أغراضها أو أغراض تكون في مصلحة المجتمع.
- ٥) وكما هو واضح، فإن جزءاً كبيراً من الزكاة يدار خارج نطاق الحكومات ومن خلال القنوات الأهلية والأفراد وتعطى مباشرة لمن يتم الوصول إليهم من الأقارب والمعارف والجيران.
- ٦) وتقوم المساجد بدور مئمن في هذا الخصوص (التحصيل والتوزيع).
- ٧) لأن من يدفع الزكاة يجد الطمأنينة والثقة عندما يؤدي الزكاة من خلال أئمة المساجد والوعاظ ومن يعرفهم من الدعاة في نطاق المكان الذي يسكن أو يعمل فيه.
- ٨) كذلك بالنسبة لدافع الزكاة، عندما يدفعها مباشرة بدلاً عن التعامل مع الجهات الرسمية، تعطيه قبولاً لدى من حوله.

(١١) نطاق الزكاة: الشرائح المجتمعية المستفيدة - السعة والعمق

السعة والتغطية للشرائح المستحقة:

- ١) إذن، كون جزء كبير من الزكاة يؤدي خارج سيطرة الدولة يصعب من مهمة حصر وقياس ومشاركة الزكاة في تخفيض الفقر وبالتالي حصر آثارها الاقتصادية.
- ٢) ونظرة عامة لما تقوم به مؤسسات الزكاة الرسمية تكشف عن سعة نطاق الخدمات التي تقدمها لمستحقي الزكاة.
- ٣) فهذه المؤسسات ومن أموال الزكاة تعطي (١) المساعدات النقدية، (٢) والطعام، (٣) والأدوية، (٤) والملابس، (٥) والدعم في حالة المرض أو الموت أو الإعاقات، (٦) والسكن والأجهزة المنزلية، (٧) والقروض الحسنة لتأسيس منشآت أعمال صغيرة، (٨) ورعاية الأيتام، (٩) ودعم الكتب المدرسية والمنح للطلاب، (١٠) وبناء المدارس ودور الرعاية، (١١) وحفر الآبار لمياه الشرب.

عمق أعمال الزكاة: ملامسة مواطن الفقر:

- ١) من زاوية الشرع الحنيف: تستهدف الزكاة الفقراء مباشرة وتصل لمواطن الفقر دون أن تأخذ طريقاً طويلاً مثل الضرائب (الثمانية المستحقون للزكاة): إنما الصدقات للفقراء والمساكين (الآية الكريمة).

٢) والتحدي الأساس لدور الزكاة في تخفيض الفقر يأتي من الناحية التطبيقية من جهة كيفية تحديد الفئات الثمانية؟

٣) حيث الحاجة لقاعدة بيانات وأنظمة آلية والتعاون مع الهيئات والمنظمات الأهلية والحديثة (منظمات العمل الخيري).

٤) فالاعتماد على الإعلان الشخصي لتحديد مستحق الزكاة قد لا يكون فاعلاً في ظل الجهل بالإجراءات وحتى الجوانب الشرعية التي يجب أن تتوفر في مستحق الزكاة.

٥) كذلك حقيقة - تحسبهم أغنياء من التعفف - تجعل الكثيرين من الفقراء حقاً بعيدين عن مظلة الزكاة الإجراءات والتدابير والإطار النظري للزكاة كلها منضبطة ومحددة بدقة من الشارع الحكيم.

٦) في اليمن، وجدت دراسة للبنك الدولي أن ٢٧% فقط من المستحقين للزكاة هم من تصلهم الزكاة - ويتم الوصول لهم عن طريق القنوات الأهلية (أئمة مساجد، زعماء قبائل، لجان محلية قاعدية). (دراسة للبنك الدولي)

٧) في ماليزيا الجزء الأكبر من الزكاة المتحصلة لا تصل للفقراء المستحقين لصعوبة تحديدهم؟

(١٢) الزكاة آلية للترابط الاجتماعي:

١) أداء الزكاة واحد من أفعال الخير والبر وبها نعبر عن اهتمامنا بمن حولنا من المحتاجين ولهذا لها بعد اجتماعي واقتصادي - لا يظهر البعد الاجتماعي (عنصر التراحم) كثيراً في الضرائب غالباً ما ينتاب الشعور بالظلم دافع الضرائب (الممول) خاصة في حال عدم العدالة في فرض الضرائب. أو في حالة التطبيق الخطأ للقانون.

٢) وفي المقابل ينتاب الرضاء والسرور المزكي لأنه أدى بإخراج الزكاة واجباً دينياً طواعية. كما أنه يعرف تماماً أن مقدار الزكاة مقرر شرعاً وليس من فعل البشر. ولهذا لا تراوده الشكوك حول كيفية احتساب الزكاة ولا مجال لأن يعترض على مقدارها طالما طبقت الضوابط الشرعية.

٣) ولأجل ذلك، تعتبر الزكاة أداة فاعلة لتقوية النسيج الاجتماعي وإعادة توزيع الثروة.

٤) فالمجتمع الذي تقام فيه شعيرة الزكاة تتوفر فيه: (١) الرفاه الاقتصادي لكل أفراد (٢) لا توجد مخاطر انعزال الفئات الفقيرة وتهميشها (٣) يكون لدى أفراد الشعور بالانتماء والثقة (٤) يمنح كل أفراد الفرص المتساوية في العمل وفي الإدارة والمشاركة في قضايا المجتمع.

(١٣) الإمكانيات الاقتصادية للزكاة: التأثير على النمو الاقتصادي الكلي والجزئي

- (١) تجربة باكستان وماليزيا والسودان اثبتت دور الزكاة (ولو كان محدودا لمحدودية التطبيق) في زيادة الرفاه وازدهار الحياة الاجتماعية (الترايط، التأخي، التراحم) بين أفراد المجتمع.
- (٢) ففي حالة إدارة الزكاة بكفاءة تتفتت الثروات بتناغم بين أفراد المجتمع ويزول التشاحن والشعور بالظلم.
- (٣) تزيد الزكاة من دخول مستحقيها فيزيد صرفهم الاستهلاكي على السلع والخدمات،
- (٤) وبفعل المضاعف الاقتصادي تزدهر الأسواق لزيادة الطلب على السلع والخدمات (التعليم والصحة) التي يطلبها من أنتهم الزكاة.
- (٥) للزكاة قدرة على تحويل مستحق الزكاة إلى ممول (دافع) للزكاة لأنه وهو يتلقى الزكاة في صورة وسائل انتاج، يأتيه الدافع للعمل والتملك فيتحول إلى ممول ودافع للزكاة لتعطي للآخرين من أفراد المجتمع المستحقين.
- (٦) هنالك دراسة تمت في ماليزيا وجدت أن زيادة الدخل للفقراء جراء الزكاة أدت لنمو إجمالي الدخل القومي بنسبة ١٣٨ر% وهذا يدعم فرضية دور الزكاة في التنمية الاقتصادية على المستوى الكلي، وأن للزكاة دور فاعل في السياسات المالية الكلية حال استخدامها ضمن منظومة السياسات الاقتصادية.
- (٧) من الناحية المؤسسية، يستوفي نظام الزكاة المعايير الموضوعية لبرامج الضمان الاجتماعي لأن مؤسسة الزكاة تمثل كياناً لتوفير إيرادات منتظمة لمقابلة حاجيات فئات فقيرة محددة، كما أن مؤسسة الزكاة قادرة على توفير موارد مجمعة مستقرة قليلة القابلية للتأرجح في ظروف التغيرات الاقتصادية السلبية لأنها - أي الزكاة - تستند إلى قاعدة عريضة من الأموال التي تدخل في دائرتها.
- (٨) وخاصية إعادة توزيع الدخل من خلال الزكاة تجعل العبء المالي للزكاة على دافعيها أقل مما هو في حالة الضرائب لأن قاعدة استحقاق الزكاة أوسع من القاعدة الضريبية. ففي الزكاة، تدخل كل أشكال وصور الأموال النقدية والعينية، والمنقولة والثابتة، والأموال الظاهرة والباطنة.

(١٤) منافع الزكاة وتحدياتها في الإطار الاجتماعي:

المهام:

- هنالك ثلاثة مهام للزكاة تتوافق مع وتقابل لحد كبير ثلاثة من مهام السياسة الاجتماعية في كل مجمع:
- المهام السياسية: التي تعمل على استقرار المجتمع والمحافظة على وحدته وتحقيق العدل الاجتماعي وتعزيز الثقة.
- المهام الاقتصادية: والمتمثلة بصورة أساسية في توسيع قاعدة الانتاج من خلال الاستثمار في قطاعات التعليم والصحة من خلال تضمين الشرائح الفقيرة من المجتمع في العملية التنموية وتقديم الدعم عند حدوث حالات الشدة.
- المهام الاجتماعية المتمثلة في تلافي وتخفيف آثار مخاطر التقلبات الاقتصادية وذلك من خلال المساعدات التي تتوفر من أموال الزكاة.

التحديات:

والتحديات التي تواجه وتحد من دور الزكاة تتمثل في:

- (١) التأخر في توزيع الزكاة للمستحقين،
- (٢) عدم كفاية الجهود وصعوبة تحديد المستحقين وبالتالي صعوبة حصول المستحقين على أموال الزكاة
- (٣) ضعف جوانب الرقابة على الأداء وتقييمه
- (٤) غياب التنسيق مع شبكات الضمان الاجتماعي الأخرى.

(١٥) قضايا مؤسسات الزكاة:

- كيف تدار مؤسسات الزكاة وكيف تدمج في السياسات الاجتماعية للدولة؟
- ما هي الترتيبات الإدارية لمؤسسات الزكاة وآليات المساءلة؟
- كيف يتم اختيار المستحقين وكيف يتم تقديم الزكاة لهم - في أي صورة؟
- كيف يمكن تحسين دور الزكاة وتعظيمه بالتوافق مع السياسات المالية وسياسات التوظيف، والصحة والتعليم.
- كيف يمكن للزكاة أن تعمل وتتكامل مع نظم الضمان الاجتماعي والإطار المؤسسي والتركيبية السكانية والأوضاع الاقتصادية في البلد.

- ما هي الترتيبات الإدارية والتنظيمية المثلى لمؤسسات الزكاة (تفويض الصلاحيات، إعداد تقارير الأداء، مظلة الرقابة والإشراف سياسات التوظيف، التدقيق والمراجعة).
- ما هو نطاق الخدمات التي يمكن أن تقدمها الزكاة (المعونات المالية، العناية الطبية، التعليم، إنشاء دور الرعاية للأيتام والمسنين والأرامل) وإنشاء مراكز التدريب المهني.
- ما هي وسائل جباية الزكاة: مدى التغطية، الزكاة من الأرياف مقارنة بالحضر، الزكاة النقدية مقابل العينية
- ما هي الإجراءات المتبعة في التحصيل وفي الصرف؟
- ما هي آليات وصول أموال الزكاة لأكثر المحتاجين إليها.
- ما هي طرق تقديم الاستئنافات والتظلمات؟
- ما هي التحديات الميدانية والمؤسسية والبيئة المحيطة بمؤسسات الزكاة؟
- ما هي خطط السيطرة على النواقص في أعمال مؤسسات الزكاة؟
- ما هي أفضل الممارسات في مجال تطبيقات الزكاة وكيف يمكن خلق علاقات تبادلية للاستفادة من التجارب الناجحة؟
- ما هي الشروط المرجعية لتقييم الآثار الاجتماعية لأعمال الزكاة في البلدان التي طبقت أو التي ستطبق الزكاة؟
- تطوير مقاييس للمقارنة مع المنظمات الأخرى: تكون لمقارنات حول التكلفة التشغيلية، الوصول للشرائح المستهدفة والوقت القياسي المطلوب لإنهاء المعاملات؟

(١٦) الموجهات المستقبلية للزكاة في السودان:

- ❖ تطوير التشريعات الزكوية بما يحقق أهداف الديوان ويمكنه من استيعاب المتغيرات.
- ❖ تطوير علاقات الديوان بمحيطه الإقليمي والدولي من خلال التعاون مع المؤسسات الاقتصادية والاجتماعية.
- ❖ توجيه سياسات الدولة من خلال المؤسسات المالية الاقتصادية والاجتماعية نحو خدمة الضعفاء والمحتاجين وأصحاب الحاجات الخاصة.
- ❖ إعانة الديوان على توسيع مواعين الزكاة.
- ❖ أن تقوم مراكز التميز والبحث العلمي بدراسة تجربة الزكاة في السودان عبر البحوث العلمية.
- ❖ إنشاء صندوق للأمان والضمان والتنمية الاجتماعية في السودان.

(١٧) توصيات في الطريق للأمام:

- السعي نحو تطبيق نظم الإدارة الحديثة في كافة مجالات العمل الزكوي والاهتمام بالتطور والتقدم التكنولوجي في نظم الإدارة.
- تطوير نظم الجباية والصرف ومراعاة التباين في المركز والولايات بما يؤدي إلى إنزال فقه الزكاة إلى كافة أفراد المجتمع مع الأخذ في الاعتبار المناطق ذات الخصوصية.
- توجيه خطاب الزكاة ورفع الوعي الزكوي من خلال القنوات الإعلامية كالتلفزيون والإذاعة والمحاضرات والندوات والنشرات والوسائط الإعلامية الحديثة إلى كافة المكلفين وترقية الخطاب في المحتوى والمضمون لسد الفجوة المعرفية والفقهية.
- تبني نظم الجودة والتميز والرضا الوظيفي بديوان الزكاة.
- تطوير المورد البشري وزيادته كماً ونوعاً مع السعي لاستيعاب التخصصات الحديثة التي تعين العمل الزكوي والاهتمام بإحكام الوصف الوظيفي والمسار الوظيفي مع تطوير اللوائح المنظمة لإدارة العمل الزكوي.
- تطوير نظم العمل في إدارة المصارف باستخدام نظم وقواعد بيانات وإحصاءات والاستعانة بالمجتمع المدني والشراكات في تحديد أولويات الصرف.
- التأكيد على مكانة البحث العلمي الزكوي والفتوى ودور معهد علوم الزكاة في إنشاء بنك معلومات والبيانات للباحثين والمهتمين بمجالات علوم الزكاة.
- تطوير وظيفة المراجعة الداخلية لتشمل التدقيق الشرعي ومراجعة الأولويات الشرعية للحصول والصرف.
- إجراءات عملية تساهم في تطوير وتقويم عمل الديوان.
- إلزام الدولة بتحمل مسؤولية الصرف الإداري (مصرفات التسيير) على أن يتحمل الديوان مخصصات رواتب العاملين كأحد مصارف الزكاة.